

جمهرة الأمثال

- 298 - قولهم ببطنه يعدو الذكر .
يضرب مثلاً فيما به يحمل نظام الشيء لأن الذكر من الخيل يجيد العدو إذا شبع .
- 299 - قولهم البغاث بأرضنا يستنسر .
يضرب مثلاً للعزیز يعز به الذليل .
والبغاث صغار الطير الواحدة بغاثة .
يستنسر أي يصير نسراً فلا يقدر على صيده قال الشاعر .
(بغاث الطير أكثرها فراخاً ... وأم الصقر مقلاة نزور) .
يراد به أن النتاج الكريم قليل .
وقال أيمن بن خريم في خلاف ذلك وقد غلط .
وإنا قد رأينا أم بشر ... كأم الأسد مكثارا ولودا) .
فمدحها بكثرة الأولاد وذلك خلاف المحكى عنهم .
وكلهم حكى أن نتاج الحيوانات الكريمة قليل .
- 300 - قولهم بيضة البلد .
يضرب مثلاً للرجل الفريد الوحيد الذي لا ناصر له .
يقال هو بيضة